كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر استخدام طريقتين لتنفيذ مهام الويب (فردية – تشاركيه) لتنمية بعض مهارات اداره المعرفه لدى مديري مدارس الثانويه بمنطقه الباحه

إعـداد

الأستاذة / سهير خالد حسن الزهراني

إشـراف

الدكتورة / مها محمد كمال

أستاذ تقنيات التعليم المشارك

كلية التربية – جامعة الباحه

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الحادى عشر – نوفمبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة الى تقصي أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ لدى طالبات الصف الثالث متوسط في منطقة الباحة والتعرف على قدرات الطالبات في ضوء مشكلة الدراسة واهدافهاوقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي لتطبيق الدراسة واختبار الفروض، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبة من مدرسة شراف بنت خليفة بمنطقة الباحة بحيث تم تقسيمهم الى ثلاثة مجموعات متساوية أحدهما ضابطة والثانية تجريبية أولى والثالثة تجريبية ثانية بواقع (٢٠) طالبة في كل مجموعة ، وقدقدمت للمجموعتينالتجريبيتين المادة التعليمية من كتاب الحاسب بالصف الثالث المتوسط من خلال رحلة معرفية قصيرة المدى تم تصميمها على موقع zunal.com والمجموعة الضابطة دّرست المادة بالطريقة الاعتيادية، وقد استخدم الباحثة لتطبيق الدراسة الأدوات التالية: الاختبار التحصيلي الفوري والمرجأ وقد تم التحقق من صدق وثبات هذه الادوات وقد تمت المعالجة الاحصائية بتحليل البيانات واستخدمت المعالجات الاحصائية المناسبة كاختبار التوزيع الطبيعي، واختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين ومعامل الفاكرونباخ للتأكد من ثبات الادوات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد توصلت النتائج الى أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات الطالبات في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.كما اثبتت النتائج الى أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات الطالبات في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية الثانية والضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.لايوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات الطالبات في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والتجريبية الثانية للاختبار التحصيلي.

الملخص باللغة الإنجليزية

المقدمة :

ويعد التعليم الالكتروني من أبرز ما انتجته ثورة المعلومات والاتصالات في الوقت الحديث، حيث أصبح هدفاً لكل الباحثين وأصبحت المقررات الالكترونية والبحث عن المعلومات بطريقة الكترونية مجالا من مجالات البحث والدراسة، حيث أشار عزمي (٢٠١٤: ٣٢) الى ان التعليم الإلكتروني والبحث عن المعلومات وفرت العديد من الوقت والجهد في التعلم، حيث يستطيع الطالب ان يحصل على المعلومات في أي وقت وفي أي مكان حيث ساهم في تيسير المعلومات واتاحتها ومرونتها من خلال التعديل على المحتوى.

ويعد الاستخدام الأمثل للأنترنت هو القدرة على استخلاص ما بها من معلومات والوصول الى المعلومات بشكل صحيح والبحث الأمثل عن المعلومات ومشكلة معظم محركات البحث أنها لا تراعي طبيعة الشخص القائم بعملية البحث، وإمكاناته وقدراته العقلية، ومدى إدراكه للاطلاع على جميع مواقع البحث بدون تحفظ، إضافة إلى ذلك فإن عملية البحث كثيراً ما تتشعب بالباحث في موضوعات بعيدة كل البعد عن محور البحث؛ ويؤدي كل ذلك به إلى التشتت في الحصول على المعلومة المطلوبة، فضلاً عن كثرة عدد صفحات الويب التي تتزايد باضطرادك، وإن هذا النشاط غالباً ما يأخذ وقتاً أكثر من اللازم؛ مما يؤدي إلى هدر الموارد، والاستخدام العشوائي للكمبيوتر، والاستغلال غير العقلاني أو غير المقنن لزمن الإبحار على الشبكة. وانطلاقاً من ذلك جاءت الحاجة إلى تطوير نماذج تعليمية محددة تتوخى الدقة والاستخدام الأمثل للإنترنت في عملية إيجاد المعلومة

ولقد تحدثت الكثير من الدراسات التربوية عن التغيير الهائل الذي سيحصل جراء ادخال الانترنت في العملية التعليمية، وعن التغيير في دور المعلم ودور الطالب، وكذلك التغيير في شكل المدرسة العصرية (زيتون، ٢٠٠٤: ٣٨٩) الا انها لم تتعرض الى الترجمة العملية لدمج الانترنت في التعليم، إذا ان ترجمة هذا الدمج عمليا تقتضي وضع استراتيجيات أو نماذج أو طرق منضبطة لاستخدام الانترنت في عملية التعليم في المدارس على جميع مستوياتها.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات التي تركز على عمليتي البحث والتعلم وكان من أبرزها استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب؛ فهي واحدة من التوجهات الحديثة لتحقيق التعلم الفاعل والنشط في العملية التعليمية، وبشكل خاص على مستوى الجامعة، كما إنها تنسجم مع الدور الحديث للمعلم بكونه مرشداً وموجه اً للعملية التعليمية لا ناقلا للمعرفة ومصدرها.

وترتكز الرحلات المعرفية على علميات البحث والاستكشاف في شبكة الأنترنت بهدف الوصول إلى المعلومة بأقل جهد ووقت ممكن، وتحفز الطالب لكي يكون الرحال المكتشف لرحلته المعرفية حيث يعد البحث عبر الإنترنت من النشاطات التي يمكن توظيفها لتخدم العملية التعليمية، والمشكلة أن البحث في محركات البحث مثل (قوقل وياهو) قد يُظهر عدد كبير من النتائج مما يُشتت الباحث في الحصول على المعلومة المطلوبة ويستغرق وقت أكثر من اللازم، وتزداد المشكلة عندما يبحث الأطفال أو المراهقين عن المعلومات في الإنترنت، فالنتائج لا تُراعي طبيعة الشخص القائم بعملية البحث، وإمكاناته وقدراته العقلية.لذلك ظهر مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) لتوفير الاستخدام الأمثل للإنترنت في عملية إيجاد المعلومة، فهي نشاط تعليمي يعتمد في المقام الأول على عمليات البحث المقنن في الإنترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة محل البحث، والتركيز على استخدام المعلومات بدلاً من التركيز على البحث عنها ، ودعم تفكير المتعلمين على مستوى التحليل والتركيب والتقييم . عزمي (٢٠١٤ :٨١)

ومن التعريف فإن تقنين البحث لا يعني تقديم المعلومة جاهزة ولكن تعني فتح مجال البحث للمتعلمين من خلال حدود يضعها المعلم وهذا ينميالقدرات البحثية والذهنية المختلفة (الفهم ، التحليل ، التركيب ، إلخ) لدى المتعلمين. ومع أن الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) تعتمد في المقام الأول على المعلومات الموجودة في مواقع الإنترنت المنتقاة مسبقاً إلا أنه يمكن استخدام مصادر تقليدية أيضا مثل: الكتب والموسوعات والمجلات والأقراص المدمجة أو الاستعانة بأشخاص لهم علاقة بموضوع البحث ، ومما سبق نرى أن الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) تُعد وسيلة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعلمي جديد للطلاب يمكن استخدامه في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المقررات والتخصصات ، وذلك عن طريق توظيف شبكة الويب في العملية التعليمية

ويعد التحصيل الدراسي أحد اهم المجالات التي يسعى المتعلمون الى الحصول على اعلى درجات فيه، فهو بمثابة المعيار الذي يبين فهم المتعلمون من عدمه ويقاس مقدار التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات المعدة لذلك

مشكلة البحث

تيقنت الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط للتعرف على ما مدى ما تمتلكه الطالبات من خبرات ومعارف في مادة الحاسب الالي ومدى ما تعرفه الطالبات عن استراتيجية الويب كويست: وكان من اهم نتائج الدراسة الاستطلاعية ضعف وقلة المعارف والخبرات في مادة الحاسب الالي وأيضا ضعف الخبرات في كيفية استخدام استراتيجية الويب كويست.كما اكدت

توصيات المؤتمر الدولي الرابع (الرياض: ٢٠١٥) على ضرورة الاستفادة من استراتيجيات التعليم الالكتروني وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية.من هنا تبلورت مشكلة البحثفي ضعف مستوى الطلاب في مادةالحاسب الالي نظراً لان الطريقة التقليدية المستخدمة في تدريس المقرر لا تفي باحتياجات الطلاب الأمر الذي يتطلب البحث عن طرق حديثة ومتنوعة تواكب الثورة المعلوماتية المتاحة ودمجها في الميدان التربوي لتعود بالفائدة على الطالب لكي تسهم في خلق بيئة من الابداع والتطوير والارتقاء بتفكير الطالبات، لذا فاختارت الباحثة استراتيجية الرحلات المعرفية لما لها من دور كبير في تحسين التعلم وتشويق الطالبات وحثهم على البحث عن المعلومات بطريقة مشوقة وجذابة.

أسئلة البحث:

صاغت الباحثة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي

ما أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ لدى طالبات الصف الثالث متوسط في منطقة الباحة؟ والذي ينبثق منه العديد من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

١) ما أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل الفوري لدى عينة من طالبات الصف الثالث متوسط في منطقة الباحة؟

٢) ما أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل المرجأ لدى عينة من طالبات الصف الثالث متوسط في منطقة الباحة؟

٣) ما الاختلاف بين التحصيل الفوري والمرجأ لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحاسب الالي؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى بحث التعرف على أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ لدى طالبات الصف الثالث متوسط في منطقة الباحة؟ والذي ينبثق منه العديد من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

١) التعرف على أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي لدى عينة من طالبات الصف الثالث متوسط في منطقة الباحة

٢) التعرف على أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل الفوري والمرجأ لدى عينة من طالبات الصف الثالث متوسط في منطقة الباحة.

٣) التعرف على الاختلاف بين عينة الدراسة في التحصيل الفوري والمرجأ.

أهمية البحث

١) قد تفيد هذه الدراسة في تحقيق التكامل بين تقنية المعلومات والتعليم لإحداث تغييراً وتجديداً حقيقياً في نوعية التعلم والتعليم.

٢) قد يسهم استخدام استراتيجية تدريسية حديثة تجمع بين طرائق التدريس وتكنولوجيا العصر وكيفية تحقيق التعلم الفعال في ايجابية الطالب في بيئة التعلم.

٣) قد تكسب الطالبات الثقافة التكنولوجية في مجال الحاسب والانترنت من خلال التعلم الذاتي ومهارات البحث للحصولعلى المعرفة عبر الإنترنت مما يكون لها الأثر علمياً وعقلياً وثقافياً.

٤) إثارة الاهتمام لدى المختصين والتربويين بضرورة العمل على تحسين عملية التعليم والتعلم باستخدام طرق حديثة ونظريات لم تطبق بعد بالشكل المطلوب.

مصطلحات البحث

أثر وقياس الأثر: يعرف الأثر (سالم ٢٠١٥:٢٦) القياس ، بقوله: " هو عملية وضع الظواهر، أو الخصائص أو السمات في صورة كمية، أي التعبير عنها تعبيراً كمياً، وفي التعليم يستخدم القياس لتكميم المدخلات والعمليات والمخرجات والتعبير عنها تعبيراً بأسلوب كمي". ويعرفا الوسيمي (٢٠١٣ : ٣) الأثر ، بقوله : " ما بقي من رسم الشيء . " أثر التعليم ، بقولهما: "هو محصلة تعليم مرغوب أو غير مرغوب فيه، يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم"

تعريف أثر إجرائياً

وتعرف الباحثة قياس الأثر حسب مقتضيات الدراسة إجرائياً: بأنه تعبير كمي للقيمة الناتجة والمتبقية من استخدام البرمجية التعليمية سواء أكانت إيجابية، أم سلبية

الرحلات المعرفية: الرحلات المعرفية "أنشطة تربوية استكشافية يعدها المعلم يتم من خلالها دمج شبكة الويب في العملية التعليمية التعلّمية؛ لمساعدة الطلاب في عمليات البحث والتقصي عن المعلومات اللازمة من خلال صفحات ويب محددة مسبقاً، وتوظف العروض التقديمية والفلاش والفيديو التعليمي" (جودة، ٢٠٠٩).

التعريف الإجرائي:وتعرف الباحثة الرحلات المعرفية إجرائياً بأنها أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي بهدف تنمية معارف وخبرات طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحاسب الالي تحت اشراف المعلمة وتوجيهها.

التحصيل الدراسي:هو مدى استيعاب الطلاب لما حصلوا عليه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (اللقاني،١٩٩٦: ٤٧)

التعريف الإجرائي: يقصد به الدرجات التي تتحصل عليها طالبات الصف الثالث المتوسط في الاختبار التحصيلي بعد دراسة المادة العلمية المقررة بالرحلة المعرفية بعد انتهاء التجربة.

التحصيل الفوري اجرائياً:مدى اكتساب طالبات الصف الثالث المتوسط للمفاهيم والمهارات خلال دراستهن لمقرر الحاسب الالي باستخدام الرحلة المعرفية قصيرة المدى ويقاس بالعلامة التي تتحصل عليها الطالبات على اختبارات التحصيل الفوري الذي أعدته الباحثة ويقوم به مباشرة بعد انتهاء كل درس من الرحلة المعرفية

التحصيل المرجأ اجرائياً: مدى اكتساب طالبات الصف الثالث المتوسط للمفاهيم والمهارات خلال دراستهن لمقرر الحاسب الالي باستخدام الرحلة المعرفية قصيرة المدى ويقاس بالعلامة التي تتحصل عليها الطالبات على اختبارات التحصيل المؤجل الذي أعدته الباحثة وتقوم به بعد انتهاء الرحلة المعرفية بالكامل بمدة لا تقل عن (١٠) أيام من انتهاء الرحلة

حدود البحث اقتصرت حدود الدراسة على:

- **الحدود الموضوعية:**اقتصرت هذه الدراسة على تناول أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ لدى طالبات الصف الثالث متوسط في منطقة الباحة؟ بمدرسة متوسطة شراف بنت خليفة بوادي الصدر بمنطقة الباحة التعليمية
- **الحدود المكانية:**تطبق هذه الدراسة على طالبات الصف الثالث بمدرسة متوسطة شراف بنت خليفة بوادي الصدر بمنطقة الباحة.
- **الحدود الزمانية:**سوف يتم تطبيق هذه الدراسة على طالبات الصف الثالث بمدرسة متوسطة شراف بنت خليفة بوادي الصدر بمنطقة الباحة خلال العام الدراسي ١٤٣٨– ١٤٣٩هـ

الاطار النظري والدراسات السابقة :

تمهيد :

تعددت مسميات الرحلات المعرفية عبر الويب مثل الويب كويست (Web Quest) ورحلات التعلم الاستكشافية وأنشطة تربوية استكشافية وأنشطة تربوية استكشافية وأنشطة استقصائية، وتقصى الويب كذلك هناك التعريفات التي تناولتها على أنها طريقة للتدريس مثل تعريف عبد السميع، وبيومي (٢٠٠٨) عرفها أنها "طريقة للتدريس والتعلم قائمة على الكمبيوتر تحقق صفة الترابط والوظيفة بين استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم، وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس المعاصر لإتاحة الفرص أمام الطالب للاستزادة من المعرفة والبحث والتساؤل بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى تساعده على بناء معرفي خاص به.

بينما عرف الرحلات المعرفية كلاً من (Sen &Nenfeld, 2006) على أنها رحلة معرفية عبر الويب أو الإبحار الشبكي على الانترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل مجهود ممكن ،كما عرفها (Dodge, 1995) على أنها نشاط قائم على الاستقصاء ويتيح للطلاب استخدام المصادر والأدوات القائمة على شبكة الانترنت لجعل التعلم حقيقي وذا معنى.كما اتفق مع Dodge عزمي (٢٠١٤) والوسيمي (٢٠١٣) إن الرحلات المعرفية عبارة عن أنشطة قائمة على الاستقصاء توجه الطلاب للتعلم من خلال الاستخدام المقنن لشبكة الانترنت، ويعملون في مجموعات أو في بيئات تعاونية لتعلم المعلومات المرتبطة بموادهم الدراسية بحيث يتحمل كل منهم مسئولية تعلمه، بغرض الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل جهد ممكن لتنمية القدرات الذهنية العليا لديهم.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أنهم على الرغم من اختلاف المسميات لمصطلح الرحلات المعرفية إلا أنهم جميعاً اتفقوا على أنها:

- نشاط تربوي يقوم على الاستقصاء والبحث على شبكة الانترنت يعمل على دمج التكنولوجيا بالتعليم.
- طريقة تساعد على تغيير النمط التقليدي في التعليم وتجعل الموقف التعليمي أكثر حماس وفعالية.
- تساعد الطلاب على اكتساب المعرفة والبحث عن مصادرها بطريقة ذاتية مما يجعل المعرفة أكثر تأكيداً وتثبيتاً في ذهن الطالب.

أنواع الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست):

قسم دودج (Dodge, 1997) الرحلات المعرفية عبر الويب إلى قسمين:

١- الرحلات المعرفية قصيرة المدى Short Term Web Quests

ومدتها تتراوح ما بين حصة دراسية واحدة إلى أربع حصص، ويهدف ذلك النوع إلى أن يكون الطالب قادراً على استيعاب قدر معين من المعلومات في فترة زمنية معينة، "يتطلب إتمام مهام الرحلات المعرفية قصيرة المدى عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف علي مصادر المعلومات، ويستعمل هذا النوع من الرحلات مع الطلاب المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث ويكون حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى في شكل بسيط مثل عرض قصير أو مناقشة أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة، كما أنها تستعمل أيضاً كمرحلة أولية للتحضير للرحلات طويلة المدى".

٢- الرحلات المعرفية طويلة المدى Long Term Web Quests

مدة هذه الرحلات تمتد من أسبوع إلى شهر كامل، وهي تتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم، ويكون ذلك في شكل عروض شفوية أو في شكل مكتوب للعرض على الشبكة وتتطلب هذه العروض الإجابة على الأسئلة المحورية المهمة، كما تتطلب التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة كبرامج العرض (البوربوينت) وبرامج معالجة الصور، وبرامج تطوير التطبيقات المتعددة الوسائط. (Eva, 2012).

مميزات استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التعليم

تعددت مميزات استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التعليم وأكدت على هذه المميزات مجموعة من الدراسات من هذه المميزات:

تعمل على تشجيع العمل الجماعي والتعاوني بين الطلاب، وكذلك تتيح لهم تبادل الآراء والأفكار مع التأكيد على أن هذا لا يمنع العمل الفردي لكل طالب.وهذا ما أكدته دراسة (Hui Yang, 2011) إن استخدام الرحلات المعرفية خلال الويب التي قدمت للمعلمين في الدورات التدريبية، طورت لديهم الكثير من المهارات منها (التعلم التعاوني، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد)، وكذلك دراسة عبد السلام (٢٠١٣) التي أكدت على أثر التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) وأساليب التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستيعاب في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وجود العناصر التحفيزية كإعطاء أدوار محددة للمتعلمين أو تقديم موقف أو سيناريو للمتعلمين ، الأمر الذي يزيد من دافعتيهم للتعلم.وهذا ما أكدته دراسة (Halat, 2008) والتي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية دافعية واتجاهات طلاب شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية قسم الرياضيات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائيه على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مقرر الرياضيات بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أدى استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب إلى زيادة دافعية طلاب المجموعة التجريبية نحو التعلم، وكذلك دراسة (Swindell, 2006) والتي أجريت على عينة من ٨ طلاب من الأفارقة والأمريكان السود ذوى التحصيل الضعيف في المرحلة الإعدادية بولاية المسيسبي شمال شرق البلاد، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس للدافعية نحو التعلم والاختبار التحصيلي وأكدت نتائج الدراسة زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وكذلك زيادة تحصيلهم الأكاديمي، كما أن الطلاب أظهروا اتجاهات إيجابية نحو التعلم باستخدام أسلوب الرحلات المعرفية.

توفر الرحلات المعرفية وسيلة سريعة لتصفح المواقع على شبكة الانترنت دون المبحث الذي يستغرق وقتاً طويلاً من الطلاب.وهذا ما أكدته دراسة أمين(٢٠١١) في دراسة أثر مهام الويب في تنمية الوعي المهني ومهارة إدارة الوقت لدى طلاب تكنولوجيا التعليم فكانت عينة الدراسة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة (كمجموعة تجريبية واحدة) واستخدمت الباحثة مقياس الوعي المهني ومقياس إدارة الوقت وكانت نتائج الدراسة تدل على أن حجم تأثير المتغير المستقل (الرحلات المعرفية عبر الويب) على المتغير التابع (إدارة الوقت) تأثيراً قوياً، فقد ساهمت الرحلات المعرفية على تنمية مهارات التواصل والقيادة والوعي بأهمية الوقت وكيفية إدارته لدى طلاب مجموعة الدراسة، كما ساهمت على إكسابهم الشعور بالثقة بالنفس، والاعتماد على الذات ويتفق هذا كذلك مع دراسة كل من (Terry & Doolittle, 2006; kitsantas& إلى أن الطلاب الذي استخدموا الرحلات المعرفية عبر الويب تمكنوا من امتلاك القدرة على إدارة الوقت وتنظيم تعلمهم ذاتياً في بيئات التعلم المعتمدة على الانترنت.

خصائص الرحلات المعرفية:

يحدد دودج(Dodge 2001) ثلاث خصائص اساسية للويب كويست WebQuest وهي

- الويب كويست غالباً ما تكون أنشطة جماعية.
- الويب كويست قد تكون أحادية التخصص أو متعددة التخصصات وهنا يبرز دورها في تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد.
- الويب كويست قد تركز على عنصر التشويق والتحفيز للمتعلم منخلا لإعطاء المتعلم دوراً معيناً يلعبه ، كأن يكون مخبراً أو عالماً أو ممثلاً أوصحفياً.

مبادئ يجب الاهتمام بها عند إعداد الرحلات المعرفية:

ويذكر قطيط (٢٠١٢) مجموعة من المبادئ لإعداد الرحلات المعرفية وتتفق معها الباحثة

١-تكافئ مستويات الطلاب بين المجموعات: على سبيل المثال لا يكون الطلاب المتفوقون بمجموعة لوحدهم وبالتالي يتأثر سير العمل في الرحلة والتفاعل فيها وايضا النتائج.
٢-التأكد من مناسبة البيئة وتهيئة الجو الملائم للتنفيذ.
٣-اختيار المواقع المناسبة.
٤-اعداد الاجهزة والتأكد من كفاءتها واتصالها بالإنترنت.

دور المعلم في تصميم واعداد وتنفيذ الرحلات المعرفية

في إطار الاهتمام باستخدام طريقة الويب كويست ظهرت هنالك عدة أدوار للمعلم يقوم بها عند تصميم الويب كويست الخاص به منها :-

(Şen& Neufeld , 2006)،(اسماعيل، ٢٠٠٨) ، (جودة،٢٠٠٩)

- يجب اختيار موضوع الويب كويست بحكمة.
- عليه أن يقيس كفاءة الطالب في القدرة علي كيفية البحث.
- أن يحدد المعرفة السابقة ومحتوى فهم المتعلم.
- أن يقيم مدى توفر أجهزة الحاسوب.
- أن يضع خطة احتياطية للعمل.
- أن يحقق أقصى قدر من الوقت في العمل على الحاسوب.
- أن يحدد أدوار للطلبة.
- أن يستمر في العمل حتى بعد انتهاء وقت العمل على الحاسوب.
- أن يقدم تقييما واضح للطلبة.
- أن يكن متحمساً ولديه الحافز للعمل في الويب كويست.
- أن يبحث بشكل مكثف لتحديد الصفحات التي يراها ملائمة ومناسبة للموضوع الذي يدّرسه للطلبة.
- أن يصنف المصادر الالكترونية حسب طبيعتها وعلاقتها بالمادة والمنهاج.

معيقات تطبيق الرحلات المعرفية:

يذكر الفار(٢٠١١) وجودة (٢٠٠٩) بعض المعيقات التي تواجه تطبيق الويب كويست في الفصول الدراسية ومنها انه:

- لا يناسب تطبيقه الطلبة المرحلة الابتدائية الدنيا ، وذلك لضعف امتلاكهم لمهارات البحث عبر الانترنت ولضعف القدرة القرائية لديهم.
- لا تتناسب استراتيجية الويب كويست كل الموضوعات الدراسية في بعض المواد الدراسية.
- يأخذ بعض المعلمين وقتا في تصميم الويب كويست .
- لا يصل بعض المعلمين إلى أفضل الروابط أو المصادر الالكترونية اللازمة لتحقيق الأهداف بسهولة.
- انقطاع الاتصال بالأنترنت أو ضعفه ، أوانقطاع التيار الكهربائي.

ويعتبر مفهوم التحصيل واحد من أكثر المفاهيم تناولا وتداولا فيالأوساط التربوية والمعرفية ولعل أهم الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية، فهو مادة للحوار والنقاش وميدانا للبحث والدراسات المعمقة، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها فينشاط المسؤولين التربويين والإداريين والمعلمين والأهل، والتي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة

قياس التحصيل الدراسي : تعرف التربية بأنها عملية بناء و تحرر الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد و في سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفسيا حركيا،وعلى هذا تلجأالمدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ و اتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة .

العوامل البيئية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:

أشار خميس (٢٠١٦) الى انه يقصد بالعوامل البيئية جملة المؤشرات الأسرية والمدرسية المحيطة للتلميذ، والتي لها انعكاس على تحصيله الدراسي وهي عوامل يتبناها أصحاب الاتجاه الثاني الاتجاه التربوي ، وتتمثل هذه العوامل في:

العوامل الأسرية : تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل المتعلم ، فالمشكلات الأسرية التي تنتج عن عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة التلميذ، " فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو مشاكل عائلية كالطلاق يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار والاطمئنان وهذا من شأنه خلق اضطرابات نفسي عند التلميذ بالشكل الذي قد يؤثر على إقباله واستيعابه للمواد الدراسية و بالتالي تحصيله الدراسي عكس التلميذ الذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار والاطمئنان والتفاهم ، فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة وتحضيره واستعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيد وكبير"

المعلم وطريقة التدريس:

العيوب في طرق التدريس وسيادة الفوضى أو التسليط في الجو المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التلميذ والمعلم وعدم وجود القدوة للتلميذ تلك التي تدفعه للاهتمام بدراسته، فقد ترتبط المادة الدراسية بشخصالأستاذ، ومن ثم يكون لشخصية الأستاذ وطريقة تدريسه أثرا كبيرا على القدرات الذهنية للتلميذ ونشاطه داخل المدرسة " لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون لها أقوى وأكثر تأثير من الكتب الدراسية المقررة " و" وظيفة المعلم لم تعد مقصورة على التعليم،أي توصيل العلم إلى المتعلم،كما يظن بعض الناس، ولكن وظيفته تعدت هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية ، فالمعلم مرب أولا وقبل كل شيء،و التعليم بمعناه المحدود جزء من عملية التربية .

ثانياً الدراسات السابقة: قسمت الباحثة الدراسات السابقة الى محورين هما:

- **المحور الأول دراسات اهتمت باستخدام الرحلات المعرفية**
- **المحور الثاني دراسات اهتمت بالتحصيل الفوري والمرجأ**

- دراسة عبد الرحيم(٢٠١٥)

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على فاعلية استخدام استراتيجية الويب كويست الرحلات المعرفية في تدريس مقرر تصميم الوسائط التعميمية المتعددة وانتاجيا لطالبات كلية العلوم والآداب بضرية على تنمية مهارات التصميم التعميمي لبرامج الوسائط المتعددة. وتكونت عينة البحث من الطالبات المسجلات في مقرر "تصميم الوسائط التعميمية المتعددة وانتاجيا" بالفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤ – ٢٠١٥م بكلية العلوم والآداب بضرية – جامعة القصيم وقد بلغ عددهن (٢١) طالبة، تم تطبيق أدوات البحث عليهن قبلياً وبعديا وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة معايير تصميم الويب كويست واختبار تحصيلي وبطاقات ملاحظة وبطاقة تقييم منتج، واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، والمنهج شبه التجريبي للتحقق من فروض البحث. وأسفرت النتائج عن:وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي،

دراسة عبد العال(٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهم نحوها . وقد تم تطبيق المنهج شبه التجريبي على مجموعة تجريبية واحدة واستخدام التطبيق القبلي والبعدي لأدوات القياس، وتكونت العينة من (٣٠) طالبة بمدرسة الأورمان الثانوية بنات بالعجوزة بمحافظة الجيزة، حيث تم تطبيق مقياسي الوعي بالمشكلات البيئية العالمية والاتجاه نحو الاستراتيجية قبليا ثم التدريس للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية الويب كويست وتطبيق المقياسين مرة أخرى بعد التدريس، وقد تم استخدم اختبار "ت" لاختبار فرضي الدراسة، حيث أشارت النتائج الى:وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة بين متوسطي درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية لصالح التطبيق البعدي لمقياسي الوعي بالمشكلات البيئية العالمية والاتجاه نحو استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.

- **دراسة مسلم (٢٠١٥)**

هدفت الدراسة الى معرفة اثر أنموذج الرحلات المعرفية في تحصيل مادة الاحياء والتنور التكنولوجي لطلاب الصف الثاني المتوسط، وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق التجربة في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٤- ٢٠١٥م) على عينة قصدية من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الحارث للبنين ، تألفت عينة البحث من (٤٢) طالب بواقع (٢١) طالب في المجموعة التجريبية و(٢١) طالباً في المجموعة الضابطة اختياراً عشوائياً اعتمد التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي والضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ، وتم تدريس الفصول (السابع – الثامن – التاسع) لكتاب مادة علم الاحياء للصف الثاني المتوسط، وتم اعداد اداتي البحث المتمثلتين بالاختبار التحصيلي ومقياس التنور التكنولوجي ، وكانت النتائج كالاتي :عدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي. عدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التنور التكنولوجي.

- **دراسة حمادنة والقطيش(٢٠١٥)**

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويبWeb Quests في تحسين التفكير الرياضي وحل المسألة الرياضية لدى طلاب الصفِّ العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً، ووزعوا عشوائياً في مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتم تدريس المجموعة التجريبية (ن=٢٠) باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ،Web Quests والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية (ن= ٢٠) ولتحقيق غرض الدراسة تم تصميم رحلة معرفية عبر الويب لمحتوى الوحدة الثانية، وتطوير اختبار للتفكير الرياضي، وبناء اختبار لحل المسألة الرياضية، ومقياس لاتجاهات طلاب الصف العاشر نحو مادة الرياضيات، تم توفير مؤشرات حول صدق الأدوات وثباتها. وطبقت الأدوات على المجموعات قبلياً وبعدياً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في متوسطات تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى عينة الدراسة تُعزى لاختلاف طريقة التدريس ولصالح استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في متوسطات حل المسألة الرياضية لدى عينة الدراسة تُعزى لاختلاف طريقة التدريس ولصالح استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests

دراسات اهتمت بالتحصيل الفوري والمرجأ

- دراسة طلال (٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة للمقارنة بين أثر التدريس باستخدام السبورة التفاعلية والتدريس باستخدام السبورة التقليدية في التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في قواعد اللغة العربية، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العدد والمستوى وتكونت من ٦٠ تلميذ . واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في البحث، مستعينا بالأدوات التالية الاختبار التحصيلي والفوري، وقد توصلت الدراسة إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري ولصالح المتغير المستقل في المجموعة التجريبية وهو السبورة التفاعلية . بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المؤجل بين المجموعة التجريبية والضابطة.

- دراسة سمارة (٢٠١٣)

هدفت الدراسة تقصي أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية"وللإجابة على أسئلة الدارسة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث طُبقت الدراسة على عيّنة قصدية مكونه من (٢٠) طالبة من مدرسة المحور الدولية الخاصة و (٢٠) طالبة من مدرسة الماسية، وقد وزعت العينة على مجموعتين إحداها تجريبية تكونت من (٢٠) طالبة من مدارس المحور الدولية، والأخرى ضابطة تكونت من (٢٠) طالبة من مدرسة الماسية، واستخدمت استراتيجية الويب كويست في تدريس المجموعة التجريبية، بينما استخدم التدريس الاعتيادي في تدريس المجموعة الضابطة وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٢– ٢٠١٣ م .و بعد تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام تحليل التباين المصاحب، ظهرت النتائج الاتية:

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في التحصيل المباشر لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية، تعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة الويب كويست، التدريس الاعتيادي، ولصالح استراتيجية الويب كويست.

- جبيلي، (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية الدمج بين استخدام السبورة الذكية ومهارات التفكير ما وراء المعرفي في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة تكنولوجيا التعليم للمعرفة المرتبطة بمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبةً من مستوى البكالوريوس من طلبة قسم تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا الأردنية .حيث اختيرت شعبتان عشوائياً من طلبة مادة" إنتاج البرمجيات التعليمية "، واختيرت شعبة عشوائياً ؛ لتكون المجموعة التجريبية، وأخرى لتكون مجموعة ضابطة . وضمت المجموعة التجريبية (٢٥) طالباً وطالبة استخدموا السبورة الذكية ، ووظفوا مهارات التفكير ما وراء المعرفي، وبعد تطبيق الدراسة، التي استغرقت ستة أسابيع ، طُبق اختبار تحصيلي لطلبة المجموعتين جميعهم .وأشارت النتائج إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

- **دراسة حمزة ومحمود (٢٠١٥)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (ويب كويست) على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وللتحقق من ذلك تم إعداد مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي والاختبار التحصيلي من إعداد الباحثتين، وتم التأكد من صدق وثبات الأدوات، واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي لتطبيق الدراسة فشملت عينة الدراسة (٥٠) طالبة كمجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية، (٥٠) طالبة كمجموعة ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وتم تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قبلياً للتحقق من تكافؤ المجموعتين وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي ككل، وكذلك في مهاراته الفرعية (مهارة تنظيم المعرفة – مهارة معرفة المعرفة – مهارة معالجة المعرفة) لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي (Quazi–Experimental)، والذي عرفه قنديلجي والسامرائي (٢٠٠٩، ١٩٦) بأنه" تغيير متعمد ومضبوط، للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة".

جدول (١)

التصميم شبة التجريبي للدراسة

المجموعة	الاختبار القبلي	أسلوب التدريس	الاختبار البعدي
التجريبية الأولى	×	استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quests)	فوري
التجريبية الثانية	×	استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quests)	مرجأ
المجموعة الضابطة	×	الطريقة التقليدية	اختبار تحصيلي

مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات مدرسة متوسطة شراف بنت خليفة بوادي الصدر بالباحة وتم اختيار عينة من مجتمع الدراسة وتقسيمها إلى ثلاثة مجموعات

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة (الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولا: نتائج المقارنة للاختبار التحصيلي الفوري للمجموعتين التجريبية الأولى والضابطة.

جدول(١٢)

اختبار "ت "للمقارنة بين المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة في الاختبار التحصيلي

الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي بعدي	ضابطة	20	8.82	2.455	16.002	0.0001
	تجريبية أولى	20	16.22	1.056		

من بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن المتوسط الحسابي في الاختبار التحصيلي للقياس البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (١٦.٢٢)، بانحراف معياري (١.٠٥٦)، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة جاء بقيمة (٨.٨٢)، بانحراف معياري (٢.٤٥٥)، كما أن قيمة "ت" جاءت مساوية (١٦.٠٠٢) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، مما يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات الطلاب في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية الأولى والضابطة للاختبار التحصيلي للاختبار التحصيلي الفوري لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة (الضابطة والمجموعة التجريبية الثانية) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولا: نتائج المقارنة للاختبار التحصيلي المرجأ للمجموعتين التجريبية الثانية والضابطة.

جدول(١٢)

اختبار "ت"للمقارنة بين المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة في الاختبار التحصيلي

الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي بعدي	ضابطة	20	8.82	2.455	16.002	0.0001
	تجريبية ثانية	20	17.02	1.059		

من بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن المتوسط الحسابي في الاختبار التحصيلي للقياس البعدي للمجموعة التجريبية الثانية (١٧.٠٢)، بانحراف معياري (١.٠٥٩)، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة جاء بقيمة (٨.٨٢)، بانحراف معياري (٢.٤٥٥)، كما أن قيمة "ت" جاءت مساوية (١٦.٠٠٢) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، مما يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات الطلاب في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية الثانية والضابطة للاختبار التحصيلي للاختبار التحصيلي الفوري لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثاني على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة (التجريبية الأولى والتجريبية الثانية) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في التحصيل.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولا: نتائج المقارنة للاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية الأولى والثانية

جدول(١٢)

اختبار "ت"للمقارنة بين المجموعتين التجريبية الأولى والثانية في الاختبار التحصيلي

الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي بعدي	تجريبية أولى	20	16.22	1.056	11.054	0.821
	تجريبية ثانية	20	17.02	1.059		

من بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن المتوسط الحسابي في الاختبار التحصيلي للقياس البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (١٦.٢٢)، بانحراف معياري (١.٠٥٦)، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية جاء بقيمة (١٧.٠٢)، بانحراف معياري (١.٠٥٩)كما أن قيمة "ت" جاءت مساوية (١١.٠٥٤) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، مما يدل على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات الطلاب في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة للاختبار التحصيلي للاختبار التحصيلي الفوري والمرجأ

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ لدى طالبات الصف الثالث متوسط في منطقة الباحة

حيث اثبتت نتائج الدراسة أن درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى ذات التحصيل الفوري في الاختبار التحصيلي جاءت أعلى من درجات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على ان طريقة استخدام الرحلات المعرفية كانت فعالة ولها أثرها المباشر على طالبات المجموعة التجريبية الأولى كما اثبتت نتائج الدراسة أن درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية ذات التحصيل المرجأ في الاختبار التحصيلي جاءت أعلى من درجات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على ان طريقة استخدام الرحلات المعرفية كانت فعالة ولها أثرها المباشر على طالبات المجموعة التجريبية الثانية .

وايضاً اثبتت نتائج الدراسة أن درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى ذات التحصيل الفوري في الاختبار التحصيلي جاءت متقاربة مع درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية ذات التحصيل المرجأ، وهذا يدل على ان طريقة استخدام الرحلات المعرفية كانت فعالة ولها أثرها المباشر على طالبات المجموعتين التجريبيتين بما لا يدع مجالا للشك لفاعلية الرحلات المعرفية في التحصيل الفوري والمرجأ.

ملخص نتائج البحث:

توصل البحث الحالي الى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة (الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الأولى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة (الضابطة والمجموعة التجريبية الثانية) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة (التجريبية الأولى والتجريبية الثانية) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في التحصيل.

توصيات البحث

- تدريب وتأهيل الطالبات على استخدام الرحلات المعرفية في كل المواد العلمية
- تنمية اتجاهات الطالبات نحو الرحلات المعرفية
- مساعدة الطالبات في الاستمرار في عمليات البحث عبر الشبكة من خلال الرحلات المعرفية
- ضرورة وضع خطط تربوية وتعليمية لتنفيذ الرحلات المعرفية من ضمن اهداف المقرر المدرسي
- استثمار مواهب الطالبات وحثهن على العمل الجاد للاستفادة القصوى من الانترنت
- ضرورة التنوع في أساليب وطرق التدريس

مقترحات البحث

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج يقترح إجراء الدراسات التالية

- إجراء دراسة مماثلة لاستخدام الرحلات المعرفية في مادة العلوم
- إجراء دراسة لتطوير مهارات الطالبات حول تصميم التعليم والمناهج
- إجراء دراسة حول تنمية مهارات انتاج المقررات الالكترونية للمرحلة المتوسطة
- انشاء وتصميم موقع باللغة العربية خاص بتصميم وتنفيذ الرحلات المعرفية

المراجع:

- إسماعيل، محمد المري (٢٠١١): *القياس والتقويم التربوي*، ط٢، القاهرة: دار الفلاح.
- جبيلي، إبراهيم (٢٠١٤): فاعلية الدمج بين استخدام السبورة الذكية ومهارات التفكير ما وراء المعرفي في تحصيل طلبة تكنولوجيا التعليم للمعرفة المرتبطة بمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد (١٠)، العدد (١)، ص ص ١٢١ – ١٣٢.
- الجمل، علىواللقاني، أحمد حسين (١٩٩٦): *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، عالم الكتب، القاهرة.
- جودة ،وجدي شكري (٢٠٠٩)." *أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة* " رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- حمادنة ، مؤنس اديب ، القطيش ، حسين محمد(٢٠١٥): *فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests في تحسين التفكير الرياضي وحل المسألة الرياضية لدى طلاب الصفّ العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات في الأردن*، جامعة خليفة
- حمزة،نرمين مصطفي ، محمود، شيماء بهيج (٢٠١٥): *أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (ويب كويست) على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات المرحلة الإعدادية*، مجلة جامعة سوهاج، العدد (٤٢) أكتوبر
- خميس، علي خميس (٢٠١٦): مشكلات التحصيل في المدارس المصرية، *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، مصر
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٤)." تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة " ط٣ ، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- سالم، محمد سالم (٢٠١٥): *مناهج البحث العلمي– ادواته – وسائله*، القاهرة: دار المعارف.
- سمارة، نسرين بسام (2013) .*أثر استخدام استراتيجية الويب كويست(الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الاردن.
- طلال، الأسمري (٢٠١٢) : أثر التدريس باستخدام السبورة التفاعلية والسبورة التقليدية على التحصيل الفوري وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. *مجلة تطوير الأداء الجامعي.*

- عبد الرحيم ، ريم سعد (٢٠١٥ : *فاعلية استخدام استراتيجية الويب كويست الرحلات المعرفية في تدريس مقرر تصميم الوسائط التعميمية المتعددة وانتاجيا لطالبات كلية العلوم والآداب بضرية*، رسالة ماجستير
- عبد السميع ،وداد إسماعيل، بيومي ، ياسر أحمد (٢٠٠٨)." أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية التربية " *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، يناير، العدد (١)، المجلد (٢)، ص ١ : ٣٥ .
- عبد العال ، ريهام رفعت محمد (٢٠١٥) "دور الرحلات المعرفية عبر الويبأثناء تدريس الجغرافيا فى تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن نحوها، المجلة الأردنية للعلوم التربوية مج١١، عدد٤.
- عزمي ، نبيل جاد (٢٠١٤) : *بيئات التعلم التفاعلية* ، ط٢، القاهرة : دار الفكر العربي.
- الفار، زياد (٢٠١١). *مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الاساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الازهر بغزة ، فلسطين.
- الفار، زياد يوسف (٢٠١١): *مدي فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس الجغرافيا علي مستوي التفكير التأملي والتحصيل لدي تلاميذ الصف الثامن الأساسي"* رسالة ماجستير غير منشورة ، غزه ،كلية التربية ، جامعة الازهر .
- قطيط،غسان (٢٠١٢) .*حوسبة التدريس*،عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- اللقاني، أحمد حسين الجمل، علي (٢٠٠٣): *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، ط٣ ، القاهرة : عالم الكتب
- مسلم ، علي عبد الهادي (٢٠١٥) :*اثر نموذج الرحلات المعرفية في تحصيل مادة الاحياء والتنور التكنولوجي لطلاب الصف الثاني المتوسط* ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد
- المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني (٢٠١٥) : *التعليم في عصر الابتكارية* ، الرياض
- الوسيمى،عماد الدين عبد المجيد (٢٠١٣): " فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تعليم البيولوجي على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات التفكير الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي " *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، م (١) ، ع (٤٣) ، ص ١٣: ٦٧ .

- Dodge, (2001). FOCUS: Five rules for writing a great WebQuest Learning and Leading with Technology.
- Eva, V., and Gordaliza, R. (2012). Using Web Quests in initial teacher training. The 9th international scientific conference learning and software for education Bucharest, April 26-27, PP 371-376.
- Halat, E. (2008). A good teaching technique: Web Quests. A journal of educational strategies, 81():. 109-112.
- Hui Yang, C. (2011). Use Web Quest AS A Universal Design for Learning Tod to Enhance Teaching and Learning in Teach Prepare - tion Programs. Paper Present at International Academic Conference Mau, USA.
- Sen, A and Neufeld, S. (2006). In pursuit of Alternatives in ELT methodology: Web Quests online submission, Turkish online journal of educational technology to jet, v5, n1, pp1-20.
- Terry, k.P. and Doolittle, P. (2006). Fostering self-regulation in distributed learning, college quarterly, g (1):1-8 Win. Retrieved 18/8/2010, from:
http:ww.senecac.on.ca/quarterly/2006-vobg num0/wintez/terry-doolittle.html.